جميل مفرح

وانتهى الحوار

* عشرة أشهر انقضت ونحن، وأعني بنحن عامة الشعب، نترقب الحوار الوطني حتى غدا جزءاً لا يتجزأ من تفاصيل حياتنا اليومية.. نراقب أحداثه بتوجس كبير بسبب ما مررنا ومرَّ به الوطن من نكسات كادت تودي به وبتاريخه، بحاضره وبمستقبله .. وهاهو أخيراً يعلن انقضاء موعده، بل مواعيده، وهاهو يقدم لنا عصارة ما ورد فيه من أفكار وتفاهمات واتفاقات صاغتها!! ومع ذلك كلنا آمال أن تفضي تلك التفاهمات واللقاءات والمؤتمر عموماً إلى ما يمثل خلاصاً للشعب والوطن من تلك المخافات التي قادتهما إليه السياسة وحساباتها بشكل قسري.. ليس لنا ولا للوطن فيها باع أو مكان!!

* المهم الآن أن عامة الشعب، وبعد مظاهر الاحتفاء والإعلان عن اختتام فعاليات هذا المؤتمر، تقض راحتهم الكثير من الأسئلة التي هم بأمس الحاجة إلى الإجابة عنها، من مثل:

- ماذا بعد؟ وأين نحن من هذا كله؟! وأين وطننا؟ وما الذي من الممكن انتظاره بعد الحلقة الأخيرة من هذا المسلسل مسلسل الحوار؟ وهل ستغير النتائج شيئاً مما يعيشه الواقع اليوم؟ ثم ماذا علينا أن نتوقع أو ننتظر الآن؟ خصوصاً مع استمرار فاعلية التنازع والتنافر الذي تشهده القوى المتحاورة المتقاتلة؟ هل ننتظر ملهاة أخرى أو مسلسلاً آخر نقضي معه مئات أخرى من الأيام المشحونة بالأكشن والتخوف والتوجس؟ وهل علينا فعلاً، وكما يهدد بعض السياسيين ممن ادعوا الوطنية سابقاً وزايدوا بالحوار تالياً ثم تبرأوا أخيراً، أن نحتاط من القادم لأنه سيكون أسوأ بكثير مما مضى؟

وأخيراً هل من الطبيعي أن يظل الشعب متفرجاً وكأنه غير معني بشيء بينما أولئك المتحاورون المتنازعون يسومونه سوء العذاب والمعاش، كل من أجل مصلحته الشخصية وحاجات توجهه الأناني؟!

* بالمفتوح.. خلاص انتهى الحوار.. أيش اللي بعده؟!

ما أود الإشارة إليه هنا هو أن سياسيي البلاد نالوا فسحة كبيرة من الصبر والاتكال وإعطاء الفرص بسخاء كبير من قبل الشعب.. وأنهم الآن أمام مسؤولية بل مسؤوليات كبيرة، أبسطها الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها مما يجول بإلحاح كبير في بال كل فرد ينتمي إلى هذا الوطن..

* وفي اعتقادي أن فسحات الصبر وإعطاء الفرص لم تعد متوفرة، بالشكل الذي يوفر أماناً مناسباً للسياسيين، ليتصرفوا بما مضى من لامبالاة وأنانية واستخفاف بالعقول والعواطف، وأنهم - أي السياسيون، يعيشون الآن مأزقاً خطيراً ومكلفاً للغاية، وإن كان كثير منهم لا يشعر بذلك.. وهذا الذي لا يشعر أو يحاول التظاهر بأنه لا يشعر، من الطبيعي أن يكون الأكثر تضرراً على الأقل فيما يتعلق بمشاعر وانطباعات الأفراد الأفراد عنه..

* فعلاً على سياسيي اليوم أن يفتحوا أعينهم ومداركهم جيداً.. وأن يتنبهوا إلى أن الشعب لم يعد اليوم غافلاً عما يحدث حتى تحت الطاولات ووراء الجدران والأبواب المقفلة.. كما لم يعد واثقاً ولا مرتكناً، ولا حتى ممتناً تجاه ما سيقدمه السياسيون اليوم.. لأن السياسي بات مديناً ولا ينتظر منه إلا رد الدين.. أما محاولات التملص والإنكار والمواعدة والتسويف، فلم تعد ذات جدوى حتى على مستوى التلقي!!

* وذلك في مجمله ما يضع مسؤولية إضافية على عاتق السياسيين اليوم.. وهي مسؤولية ليس تجاه الوطن والشعب وحسب، وإنما أيضاً تجاه أنفسهم.. باعتقادي أن الظروف والمتغيرات ضاقت أيضاً عليهم وباتت وشيكة من أن تلامس أو تهدد وجودهم السياسي وربما الوجودي أيضاً.. وألا يعتقدوا أنهم ناجون مما يعتمل أو نتائج ما يعتمل، ذلك لأنهم كانوا وما يزالون جزءاً من ذلك الواقع، بل جزءاً أساسياً من محدداته ومحركاته وموجهاته، والمسؤولين عن مختلف متغيراته وأحداثه..

* إنهم فعلاً في موقف لا يحسدون عليه إطلاقاً.. ولكن عليهم أن يواجهوا حقيقة أنهم من قاد الوطن إلى ما هو فيه حالياً.. وعليهم أن يتحملوا النتائج بمسؤولية أياً كانت هذه النتائج، فهي واقعياً حصاد ما زرعوا وما غرسوا هم وحدهم.. ولا مسؤولية أو علاقة لأحد سواهم في المجريات التي شهدها الوطن مؤخراً..

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

الشعب يريد التفاؤل

• أكثر شيء لمسته من الناس منذ اللحظات الاولى لإختتام مؤتمر الحوار واعلان اليمن الاتحادية هو حرصهم الشديد على التفاؤل لرفع المعنويات وشحذ الهمم للنهوض بالبلد والخروج من حالة اليأس التي غرقنا فيها فألقينا بالبلد في محيط من الإحباط وتعاملنا مع الوضع على انه واقع أسود لا بقعة للضوء فيه ولامجال للخروج منه وذلك هو اقسى انواع اليأس ان ييأس اليمني من اليمن.

ومع اختتام مؤتمر الحوار وبدء مرحلة جديدة من تاريخ اليمن كان لابد من لبس ثوب جديد للامل وتغيير الثوب البالح لليأس فاليمن الجديد لايمكن ان يكون جديدا وكل شيء فينا قديما نفس الكلمات والبكائيات والمشاحنات والاستغراق المفرط في اشاعة السوداوية مع كل حدث يحدث في البلد وتدمير معنويات الناس واجتثاث كل نبتة أمل تبزغ في صدورهم وكل ومضة سلام تبرق في عيونهم.

نعم واقعنا سيئ والتحديات كثيرة والمعوقات اكثر ومعول الهدم مازال مستمرا من اكثر من مكان لكن في كل الظروف لا يجب أجهاض حلمنا بيمن جديد والاستسلام لكل من يرى في التخريب وجوده وفي دمار اليمن نفوذه.

مهمتنا ليست فقط ان نبحث عن الشيء الجميل في اليمن او ننتظر يجي لنا يمن جاهز في حين نكتفي بالكلام دون الشعور بجدية اليمن الجديد الاهم من ذلك ان نخلق الشئ الجميل حتى لو لم يكن موجودا وذلك لا يعني ان نتوقف عن ممارسة النقد فهو جزء اساسي من عملية البناء ومهمته ترشيد قرارات الدولة ودعم النافع منها والتنويه بالضار دون دعوة لتمرد واضرار بل بالتي هي احسن.

طاقة التفاؤل الهائلة التي دبت في النفس رغم ظروفهم البائسة والطاحنة والانهاك الذي يعانون منه لايجب بأي حال اهمالها وينبغي ان تكون القرارات القادمة التي يترقبها الشارع مواكبة لطموحات الشارع اليمني وفي ذات الوقت خروج من معايير المحاصصة وعدم محاسبة الفاسدين التي فرضتها الظروف طوال المرحلة التاريخية ولايجب بأي حال ان لايفتح ملف مكافحة الفساد الا في حالات الضغط السياسي.

يجب علينا ان نقول للفاسد انت فاسد وللعاجز انت عاجز فمشروع النهوض باليمن امانة كبرى لايمكن ان يتحملها عاجز والالقاء بها على اكتاف فاسدين هو تدمير لحلم الشعب بأكمله وتكرار لمشاكلنا وقذف لليمن في غيابة النفق المظلم.

وفي ذات الوقت نقول للناجح انت ناجح اذ لايجب بأي حال ان تجد الواحد منا ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة اذاعها لأننا بذلك سنذيع الخراب ونكتم التغيير والبناء .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

غيلان الشرجبي

كلمة لوجه الله (6)

دعونا نواصل السياحة في ملكوت السماء والتأمل في مشيئة الخالق في مخلوقاته التي جبلت على التكامل ولا مجال لأي منها للاستقلال بذاته, وذالك بهدف التواصل بين الجزئيات التي يتشكل منها المجال الكلي لحيز الحياة, فهل يوجد عنصر يمكن أن تكون له دلالة حيوية دون الاندماج بعناصر أخرى لتكوين خلية حية, أيوجد مادة ليست مكونه من عدة عناصر, ألا ينطبق هذا على الكائنات الحية كما يصدق على الجمادات, أليس الحديث عن نسبية الحقائق واقعيا؟؟؟

أنها أسئلة تتطلب إجابات موضعية ينبغي قبل سردها التأكيد على أن الثبات المطلق يقصد به تلك الصفات التي لا تتغير مطلقا بينما النسبية تعني قابلية التحول الكمي أو النوعي...

فمثلا:-

(1) قد يحتج البعض بعلم الرياضيات وأن(1+1=2)ونقول لهم ألم تستمعوا في الرياضيات الحديثة عن(نظرية الاحتمالات) وانه حتى العملية الحسابية البسيطة هذه لها عدة احتمالات ف (واحد صفر + واحد صفر=0).

(2) المعروف أننا نستخدم ألفاظاً لغوية وتعريفات اصطلاحية نعلم سلفا أنها غير واقعية لكنها اكتسبت واقعيتها بتأثير التداول المضطرد, فكثيرا ما يتغنى الشعراء ب(وجه القمر) مع أنه كتلة معتمة وتربته رمادية بركانية, وما أكثر ما توصف المرأة بالشمس مع أنها كتلة مشتعلة, وأكثر من ذلك أن نعبر عن إعجابنا بالسماء الزرقاء رغم أنها بألوان الطيف.

(3) اعتاد الماديون القول بأنهم لا يؤمنون سوى بالأشياء الحسية – أي القابلة للمشاهدة واللمس والقياس كالحديد مثلا وهي فكرة ضله مضلة آذ نستطيع صهر الحديد وغيرة من المواد وتحويلها إلى بخار أو سائل.

(4) يوصف الهواء بأنه شفاف غير مرئي, والحقيقة أنك لو فتحت (أنبوبة الغاز) المستخدم للطباخة ستجد الهواء أخذ شكلا ماديا ل(أكسوجين مكثف) والأمر كذلك بالنسبة للكهرباء والجاذبية.. الخ, فنحن لا نراهما وإنما ندرك مفعولهما ولولا الخوف من الاستطراد الممل والأطناب المخل لتم عرض أمثلة إلى ما لانهاية, والمختصر المفيد: أن نتحدى كل من يزعم امتلاك الحق المطلق ليطلق لا هوائه العنان بتدمر الأوطان ولتحريض على انتهاك حقوق الإنسان أثبات مشروعية فتاوى الفتنة وإشاعة الفتن.

محمد العريقي

نظام الأقاليم .. هل سيغير من النمط الإعلامي ؟

واليمن تسير باتجاه نظام الأقاليم (في إطار الدولة الاتحادية) تبرز العديد من التساؤلات حول الأداء الإعلامي في المرحلة المقبلة, من حيث دور الوسائل الإعلامية الرسمية, بما في ذلك إدارتها, وطبيعة رسالتها الإعلامية. وينطبق الحال على الوسائل الإعلامية المستقلة, فلابد أن يكون هناك تكييف إعلامي مساير لهذه المرحلة, يعاد فيه النظر إلى الأولويات الإعلامية التي يراعي فيها الأولويات المجتمعية, ومعرفة الجمهور المتلقي .

إذ لا يعقل - على سبيل المثال - أن يظل الخطاب الإعلامي في الصحافة والقنوات التلفزيونية التي تدعي الاستقلالية, أو ما نسميها بالخاصة, على نفس الأسلوب السابق, منشغلة فقط بالمشهد السياسي المليء بالمكايدات والمناكفات السياسية والمماحكات الحزبية, وفي كثير من الأحيان كانت متورطة في صناعة ذلك التوتر, فمثل هذا الخطاب سوف يصبح معزولاً ولن يحظى باهتمامات المواطن في هذه الأقاليم المتطلع لأداء إداري متميز ونهضة اقتصادية تنشله من واقع التخلف والحرمان, وتجفيف منابع الفساد والإفساد - هذا إذا اعتبرنا أن هذه الوسائل ستظل مهتمة بالشأن العام على مستوى كل الأقاليم .

وبكل تأكيد فإن النجاح الكبير سيكون للوسائل الإعلامية الإقليمية, ومن المتوقع في هذا الصدد ظهور العديد من القنوات التلفزيونية والصحف والمجلات, إذا انتبهت لما هو مطلوب منها لمواكبة التحول الجديد, الذي سينصب في البحث عن السبل الكفيلة بتحريك عجلة البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإداري والثقافي والسياحي والتعليمي والاستثماري والصحي في هذه الأقاليم .

فالاستحقاقات كثيرة وكبيرة في المرحلة المقبلة تستدعي الكثير من العمل, والقليل من الكلام, والانصراف للبناء والتنمية, فيكفي كلام ومماحكات, وإحباطات .

فمؤتمر الحوار الوطني انتهى وبدت الصورة واضحة لخارطة الطريق المستقبلية, فهناك متطلبات هامة ورئيسية, منها ما تمثل القاسم المشترك لكل المناطق اليمنية وهي العمل بكل جدية نحو تثبيت الأمن والاستقرار, ومن ثم تهيئة المناخ المناسب للتنمية, فكل محافظات اليمن تعاني من ظاهرة الإقلاق الأمني, ومن البطالة, وتنتظر المزيد من فرص التنمية, وهذا ما سيتوجب من وسائل الإعلام في تلك الأقاليم أن تفرد للإعلام التنموي مساحة كافية من خلال التسويق الإعلامي للميزات والمزايا التي تتمتع بها, كما أن هناك مهاماً عاجلة أيضاً, منها الإعداد للدستور, والتهيئة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية العامة والأقليمية, وهذا يعني المزيد من بلورة الوعي الجمعي للتفاعل مع هذه الاستحقاقات, حتى تبرز المشاركة الديمقراطية بصورة جادة وفعّالة.

وهناك أمور تتفاوت في أولوياتها من منطقة إلى أخرى, وبالتالي فإن وسائل الإعلام في كل إقليم ستركز على المشاكل والقضايا التي تهم الرأي العام في ذلك الإقليم, فمثلاً, تبرز قضية ندرة المياه في تعز على رأس الأولويات, بينما الصورة مختلفة في مناطق تعيش حالة الصراع القبلي المسلح .

هذه بعض الخواطر لما يمكن أن يكون عليه الخطاب الإعلامي في المرحلة القادمة, ولاشك أن مثل هذا الموضوع سوف تتفاعل معه في المستقبل القريب, الجهات البحثية والأكاديمية والمشتغلون بقطاع الإعلام والثقافة والاقتصاد بمزيد من الدراسة, والتعاون مع الجهات المعنية في تلك الأقاليم لتعزيز الشراكة المجتمعية في إعداد الخطط والبرامج, ومتابعة تنفيذها .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388